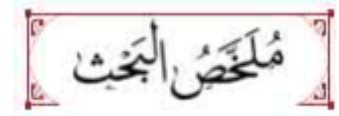


إشكالية نقل المصطلحات السيميائية في الدراسات العربية
The problem of transferring semiotic terms in Arabic studies

بلقاسم التأييب

جامعة صفاقس (تونس)، belgacem.teyeb.20@gmail.com

تاريخ النشر	تاريخ القبول	تاريخ الإرسال
2025 /06 /01	2025 / 05 /24	2025 /05 /15



تنطلق هذه الدراسة من ملاحظة التباين الشديد في نقل المصطلحات العلمية الغربية في الدراسات العربية عامة، وفي الدراسات السيميائية خاصة، وهو ما يثني بوجود إشكالية في نقل المصطلح السيميائي في النقود العربية؛ ذلك أن ألفينا ترجمات بتراء دون هوية معرفية إضافة إلى تعدد تلكم الترجمات وتصادمها في أحيان كثيرة حتى إننا نجد لمصطلح واحد كمًا هائلًا من الترجمات: (أنظر مثلاً الترجمات العديدة لمصطلح (Sémiotique)، وهو ما يُورِّق ذهن الباحث السيميائي ويستنزف طاقاته دون فائدة، ويدعوه - لزامًا - إلى الاطلاع على المصدر الغربي الأصلي، ثم مقارنته بالترجمة العربية بغية إدراك حمولته المعرفية.

الكلمات المفتاحية: المصطلح - السيميائية - الترجمة - الإشكالية - الدراسات العربية



This study begins by observing the extreme discrepancy in the translation of Western scientific terms in Arabic studies in general, and in semiotic studies in particular. This indicates the existence of a problem in the translation of semiotic terminology in Arabic literature. We have encountered incomplete translations lacking a cognitive identity, in addition to the multiplicity of these translations, which often clash. We find a vast number of translations for a single term: (For example, see the numerous translations of the term "Sémiotique"). This disturbs the mind of the semiotic researcher and exhausts his energies to no avail. It is imperative that he consult the original Western source and then compare it with the Arabic translation in order to understand its cognitive content.

Keywords: Terminology - semiotics - translation - problematic - Arabic studies

1. تمهيد عام:

لا مرء في أنّ «المصطلحات مفاتيح العلوم» على حدّ تعبير الخوارزمي. لذلك تُعدّ المصطلحات أسس العلوم ولبناتها الصلبة التي عليها ترتكز، ومن خلالها تُفهم، وبها تُعبّر عن متصوراتها المعرفية وحمولاتها المفهومية، وبناء على ذلك كان لزاماً - حين صناعة المصطلح ونقله إلى الدراسات العربية سواء بالترجمة أو بالتعريب - أن يُصاغ استناداً إلى جملة من المعايير العلمية الصارمة وأن يستجيب للشروط الاستمولوجية التي تحددها الجماعة الاصطلاحية بالتّواضع⁽¹⁾

⁽¹⁾ أو التّوافق أو "الإجماع" ليتمّ بعدئذ تدويل ذلك المصطلح على قواعد علمية واضحة المعالم تُبدّد حيرة الدّارس، وتزيل ريب النّاقد، وتُعين الباحث المُبتدئ.

ويتأكّد العمل بهذا المسار الاصطلاحية في النّقد العربيّ "خاصّة في ظلّ الانفجار المعرفيّ الذي لا تحدّه حدود ولا تضبطه قيود"⁽²⁾، ذلك أنّ المصطلح، فيما نرى، صناعة كغيره من الصّناعات⁽³⁾، منتج لغويّ اصطلاحية وجب أن يمرّ بسيرورة لغوية حين إنشائه نحتاً وترجمةً كما يمرّ المنتج الصّناعيّ حين تصنيعه بسيرورة صناعية ذات طابع مرحليّ جماعيّ كُتليّ لا فرديّ حتّى يتمّ إتقان سبأكته ومراجعة معطوبيّته ومن ثمّ ضمان تسويقه في الدّراسات العربية بجودة علمية عالية تتأبى عن النّسخ والتّقليد والتّدخل. ولئن كانت كلّ هذه الإجراءات مُتوخّاة في الأفق الغربيّ نظراً إلى وعيمهم بقيمة المصطلحات في بيان مكنون الدّلالات وتبئين مخفيّ المفهومات في حقل معرفيّ معيّن مؤسّسين لهذا الغرض علماً مستقلاً بذاته ولذاته قوامه دراسة المصطلحات عامّة هو: علم المصطلح (**La terminologie**)⁽⁴⁾، فإنّ المصطلح وعلومه في الأفق العربيّ ما يزال يشكو قصوراً وتهميشاً وجدلاً⁽⁵⁾ لا سيّما منه المصطلحات العلميّة الأجنبيّة الوافدة التي يتمّ في أحيان كثيرة تحريف مفهوماتها وتزييف مدلولاتها حين نقلها فيتمّ ترجمتها بترجمات بتراء عجماء تحرف دلالة المصطلح في لغته الأمّ، ترجمات فردية اجتهادية لا تواضع مؤسّسي فيها ولا توافق جماعيّ إلاّ ما كان من باب الاتّفاق العفويّ، ولا أدلّ على ذلك ممّا يشكوه واقع الميدان السيميائيّ في النّقد العربيّ من فوضى مصطلحية عارمة في مستوى نقل مصطلحاته مسّت من درجة استيعابه النّظريّ وهو ما يؤدّي جدلياً إلى قصور درجة استيعابه التّطبيقيّ حين إجرائه في البحث العمليّ.

وإذا كانت المصطلحات ذات قيمة كبرى متأكّدة في جلّ الميادين العلميّة، فإنّها في ميدان المناهج القرآنية أوكدُ قيمةً ومكانةً؛ نظراً إلى ما تؤدّيه من دور مهمّ في توجيه عملية الفهم لدى المتلقّي؛ فإنّ ما تساهم في بلورة فهم سليم قويم تكون نتائجه موضوعية، وإمّا أن تكرّس الفهم المبتور الذي يؤدّي إلى سوء تطبيق المنهج القرآنيّ المتوسّل به فيتمّ تحريف مقاصد الباث (شاعر/ كاتب/ خطيب، سياسي/ عامي/ ...) ممّا ينسف مقولة الأمانة العلميّة والموضوعية القرآنية ويؤسّس لسوء الفهم الذي قد يصل إلى حدّ المرء فردياً أو جماعياً.

ولا يخفى على أحد ما يسود خطابنا النّقديّ عامّة والسيميائيّ خاصّة من "واقع متأزم لا يزال خطابه يتخبّط في عشواء من المناهج الجديدة ويكابد وُغناء المصطلحات البرّاقة، وكثيراً ما تعالت الصّيحات وهبّت المعالجات لتشخيص هذا الفيروس الاصطلاحية الذي طالما حُمّل جريرة هذا الطّاعون"⁽⁶⁾. وبناء عليه نرى أنّه لا بدّ من إيلاء أهميّة كبرى للمصطلح العربيّ المنحوت والمترجم لضمان إدماجه بسلاسة في الدّراسات العربية

إذا ما نحن زُمنًا تجويد أبحاثنا العلمية في شتى الميادين الإنسانية السيميائية وغير السيميائية: ذلك أن " العناية بالمصطلح هي الطّريق إلى جعل اللّغة، لغة البحث العلميّ، تقوم بأدوارها في مجالات المعرفة والإبداع (7). ولذلك نتساءل بادئ ذي بدء: ما حدّ «المصطلح» لغويًا واصطلاحيًا؟ وما علاقته بالترجمة؟ وأين تتجلى وجوه الإشكال في نقل المصطلحات - السيميائية بالخصوص - في الدراسات العربية على اختلاف أجناسها؟

2. في المصطلح لغةً واصطلاحًا:

إنّ المتأمل في لفظ «المصطلح» في اللّغة العربيّة من النّاحية الاشتقاقية، ليلاحظ قوامه على مصدر ميميّ مشتقّ من الفعل «اصطَلَح» المنبث من المادّة الثلاثيّة «صَلَح» وما تُحيل عليه من معاني الإصلاح بوصفه نقيضًا للفساد (8). ولئن ورد لفظ «الإصلاح» صراحة في النّصّ القرآنيّ وفي المأثورات الدّينية، فإنّ لفظي «اصطَلَح» و«مُصطَلَح» لم يردا في النّصّ القرآنيّ بتاتًا لا تصريحًا ولا تلميحًا.

والملاحظ أنّه عادة ما يتمّ الإحالة إلى لفظ المصطلح بلفظي: الاصطلاح، والمصطلح؛ ذلك أنّ الاصطلاح مشتقّ من الفعل اصطلح (على وزن افتعل) الذي يُفيد في معنى من المعاني اتّفاق قوم شيء ما وزوال خلافهم حوله وبذلك يكونوا قد اصطَلَحوا عليه واتّفقوا حوله. وأمّا المصطلح، فهو إحالة على الألفاظ المصطلّح عليها (9).

والمصطلح هو «تسمية تختصّ بالدلالة على مفهوم علميّ أو تقنيّ أو حضاريّ في مجال محدّد» (10)، أي هو بمثابة الدالّ (اللفظ) الذي يختزن المدلول (الدلالة/ المفهوم) (11). وبناءً عليه، فلا يُمكن تصوّر مصطلح ما دون دلالة مفهومية إليها يُشير، وعليها يُحيل، ولذلك نستنتج ضمنيًا أنّ هناك تلازمًا بين المصطلح والمفهوم الذي يختزنه؛ ذلك أنّ لكلّ دلالة مفهومية مصطلح محدّد يُشير إليها بالتدقيق الذي لا لبس فيه، فلا نلفي مصطلحات متعدّدة للإشارة على نفس المفهوم الدلاليّ حفاظًا على وضوح المصطلحات ودقّتها وعدم تداخلها حتّى تكون جليّة في الأذهان، ومتحقّقة في الأفهام، وغير ملتبسة على الجنان.

وأما في النّقود الغربيّة، فيُحيل لفظ «المصطلح» في اللّغات الأوروبيّة على ألفاظ تتماهى من حيث النّطق والإملاء؛ فهو في الفرنسيّة (Terme)، وهو (Term) في الإنجليزيّة والدّينماركيّة والهولنديّة والنّرويجيّة والسّويديّة، و(Terminus) في الألمانيّة، و(Términe) في الإيطاليّة، وفي الإسبانيّة (Termino)، كما أنّه في البرتغاليّة (Termo)، وفي الفنلنديّة (Termini)، وكذا يُطلق عليه لفظ (Termin) في كلّ من الرّوسيّة والبُلغاريّة والتّشيكّيّة والسّلوفاينيّة والبولنديّة (12).

ويحقّ لنا أن نتساءل في هذا المقام: إذا كان من شروط حصول لفظ ما على لقب «مصطلح» هو التّوافق الجماعي، فلماذا نلفي في مدوّنتنا العربيّة الحديثة «مصطلحات» سكّها أفراد تُداول في المدوّنات النّقديّة وتحظى بتسمية «مصطلح» والحال أنّه لم يتمّ الاصطلاح عليها بل هي مجرد جهود " اصطلاحية " فردية؟

كما يتبدّى لنا ممّا سلف مدى حرص اللّغويين العرب على الشّأن المصطلحيّ؛ إذ اشترطوا توقّف الطّابع الجماعيّ التّوافقيّ في حصول علامة لغويّة ما على لقب «مصطلح»، وربّما يعود كلّ هذا الحرص كلّّه إلى وعيهم بقيمة المصطلحات في بلورة الميادين المعرفيّة ووضوحها، ولا يتأتّى ذلك إلّا بالعودة إلى الشّروط الأساس الكامن في تسمية لفظ المصطلح في حدّ ذاته في اللّغة العربيّة وهو الإحالة على البعد الجماعيّ التّوافقيّ في إرساء

المصطلحات العربية. فهل استجابت المصطلحية العربية حين ترجمة المصطلحات السيميائية لشرط التوافق الجماعي، أم إنها تلخصت في مجرد محاولات ترجمية فردية لا تستند إلى روح ترجمية جماعية ذات بعد توافقي اصطلاحي؟

3. أشكال نقل المصطلح الغربي: التعريب والترجمة:

درجت أغلب الدراسات العربية والبرامج التعليمية على استعمال لفظي «التعريب» و«الترجمة»⁽¹³⁾ على أنهما مترادفان متوافقان لا متضادان. وانطلاقاً من وعينا بنسبية مقولة المشاركة اللفظية والترادف الدلالي بين الألفاظ العربية، ارتأينا التنقيب عن العلاقة الدلالية بين هذين اللفظين وما يُشاع من قول بترادفهما، وهو ما حدا بنا إلى البحث في المفردات العربية المعبرة عن النقل عن الآخر من قبيل «التعريب»، و«الترجمة» وعلاقتها بـ «الاقتراض» و«الدخيل»؛ ذلك أن المصطلح الغربي (Sémantique)⁽¹⁴⁾ مثلاً تم نقله إلى العربية تعريباً فسّياً بـ «السيمانطيقا» وترجمة فنعت تارة بـ «علم الدلالة»⁽¹⁵⁾، وأطواراً بـ «دلالية» و«علم المعنى»، وهذه مقابلات عربية استعملها بعض النقاد في ترجمة المصطلح السيميائي - كما سنعرض إلى ذلك في ما سيأتي من البحث - مما يُثير تداخلاً مصطلحياً بين الميادين المعرفية في الدراسات العربية.

والتأمل في المصطلحية العربية يُعين ولا ريب إشكالية ترجمة المصطلحات الأعجمية إلى العربية، وهي ليست إشكالية مخصوصة بمصطلحات مجال معرفي بعينه، وإنما تشمل مصطلحات كلّ المجالات المعرفية الوافدة مثل المصطلحات الأنتروبولوجية⁽¹⁶⁾، والفلسفية⁽¹⁷⁾، والطبية⁽¹⁸⁾، والصيدلانية⁽¹⁹⁾، والاقتصادية⁽²⁰⁾، والقانونية⁽²¹⁾، والإعلامية⁽²²⁾، وما إلى ذلك من المصطلحات الترجمة، بيد أن المصطلحات المتعلقة بالعلوم الإنسانية أكثر تشعباً وتعقداً لا سيما إذا كانت متعلقة بنقل مناهج تأويلية على غرار «المنهج» السيميائي نظراً إلى أنه حين إساءة النقل الترجمي ينجّر عن ذلك سوء تطبيق المنهج المعني، وهو ما يؤدي بدوره إلى سوء الفهم الذي قد يتطور من اختلاف إلى خلاف، وإساءة تخريج النتائج المتوصل إليها وهو ما يُصيب الدقة العلمية والكفاءة البحثية في مَقْتَل.

وليس من شك في تفضيل الترجمة⁽²³⁾ على التعريب في اللغة العربية؛ ذلك أن التعريب تبني للمصطلح الأعجمي وإدراجه في اللغة على عواهنه لا يتغيّر فيه شيء سوى كتابته بحروف عربية، بينما الترجمة إيجاد لفظ عربي خالص لمصطلح أعجمي وافد، لذلك تُعدّ الترجمة إحياءً للموروث اللغوي العربي وإعادة تنميته وعصرنته من خلال وسم المصطلح المراد نقله بوحدات معجمية عربية لا تزال مشهورة بالتداول في الوقت الراهن، أو كانت متداولة في استعمال اللغة العربية قديماً. ولا غرو إذن، أن نلفي فئة غير قليلة من النقاد العرب معارضاً لفكرة التعريب باعتباره طمساً تدريجياً للغة العربية داعين إلى ضرورة اعتماد الترجمة لا غير إلا في حالات اضطرارية قصوى، ومن هؤلاء الباحثين نستحضر على سبيل الذكر لا الحصر الناقدة السورية رجاء وحيد دويدري التي تنصّ على ضرورة الابتعاد، قدر الإمكان، عن التعريب بما هو اقتباس للفظ الأجنبي بألفاظه وإدراجه على هيأته في اللغة العربية مؤكّدة ذلك بقولها: «من البديهي أنه لا ينبغي العمل بهذه الطريقة إلا عند عجزنا عن اشتقاق لفظ عربي للدلالة على المعنى الجديد، فإذا كانت اللغة نفسها لا تشتمل على اسم

قريب من المعنى نشق منه فعلاً أو صفة، كان استعمال اللفظ الأجنبي أوفى بالقصد وأقرب إلى الوضوح من إطلاق لفظ عربي غير مألوف يفرض على العلم فرضاً»⁽²⁴⁾. وإنّ الكثير من المصطلحات اليونانية مثلاً قد انصهرت في اللغة العربية وتعرّبت بفعل الزمن رغم أنّه كان يُمكن إيجاد مقابلات عربية أصيلة مرادفة لها من قبيل استعمال كلمات: [سفسطة، فلسفة، موسيقى، طقس،...] والحال أنّه كان يُمكن استخدام هذه المفردات العربية التالية: [مغالطة، فلسفة، سماع، مناخ،...] بديلاً من تلك المفردات المذكورة المعربة⁽²⁵⁾.

إنّ المفاضلة بين الترجمة والتعريب ترتب - في تقديرنا - إلى مدى تحقيقها للغاية الكبرى من فعل التعريب أو الترجمة وهي نقل المصطلحات الغربية النقدية بطريقة أمينة تراعي الحمولة المفهومية خصوصاً والثقافية عموماً التي صيغ لأجلها المصطلح في الأفق الغربي وعدم تعديد الترجمات والتعريفات للمصطلح الغربي الوافد⁽²⁶⁾، فأیما آلیة نقل استجابت لهذه الغاية تكون قد حققت الغاية المرجوة من عملية التثاقف بين ثقافتين⁽²⁷⁾ أو التلاقح بين لغتين سيان كانت قائمة على الترجمة أو على التعريب حين الاضطرار إلى التعريب مع ضرورة وعي الناقل بالفروق بين ثالث: اللفظ/ الكلمة/ المصطلح. لكن وجب على الناقل (ناقدًا كان أو مترجمًا) في الآن ذاته أن يكون على دراية بعلوم المصطلح وشروطه والدوال اللغوية الحأفة به من قبيل اللفظ والكلمة وما إلى ذلك من المتشابهات ظاهريًا المختلفات باطنياً.

4. في التمييز بين: اللفظ/ الكلمة/ المصطلح:

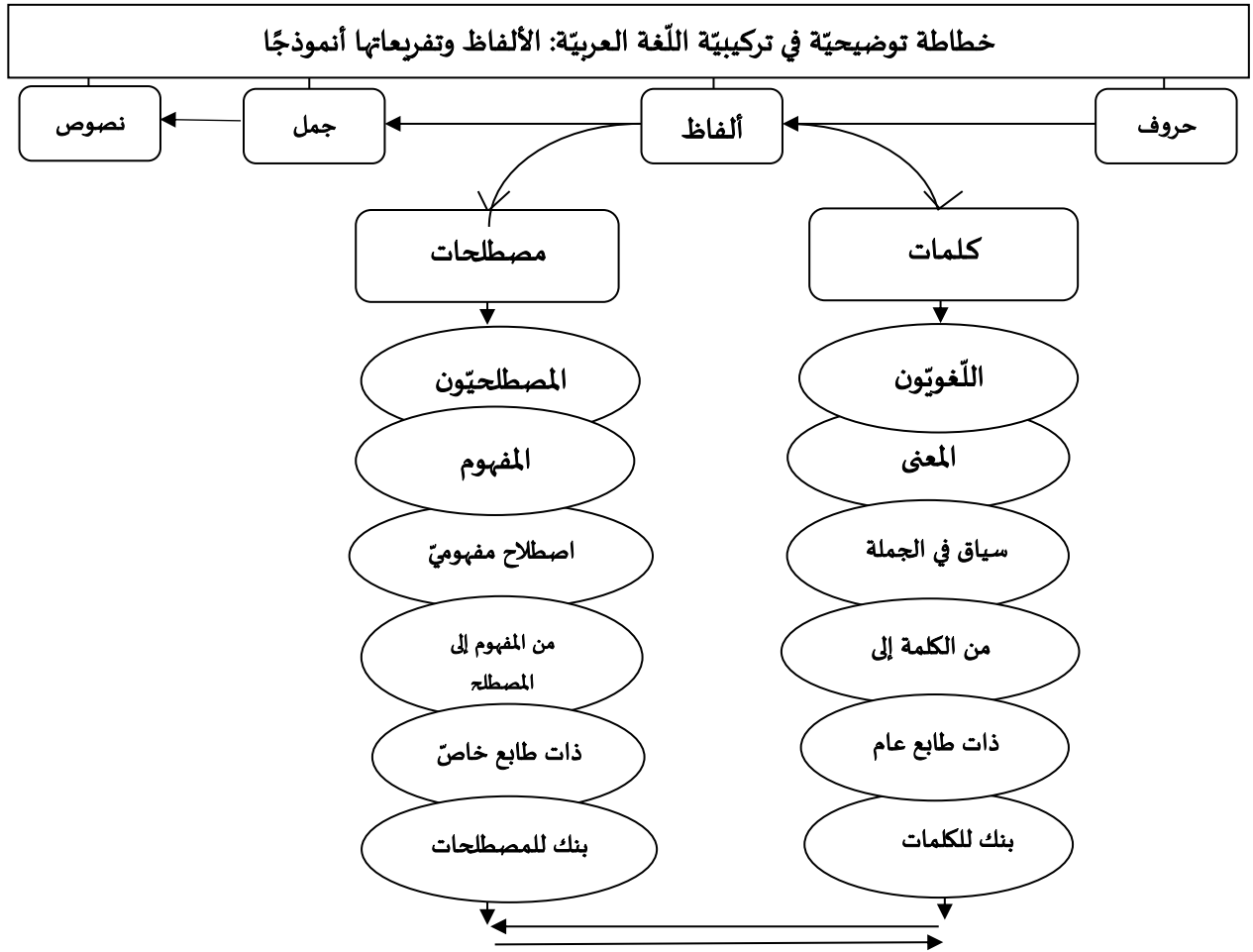
كثيرًا ما يستعمل الإنسان (مُخاطبًا كان أو مُخاطبًا) بعض المفردات على أنّها مترادفات⁽²⁸⁾، فلا يتوخّى الدقة في إيراد هذه المفردة دون غيرها عملاً بمقولة الترادف بين المفردات اللغوية، ومن ذلك مثلاً استعمال المفردات اللغوية التالية على أنّها مترادفات: اللفظ/ الكلمة/ المصطلح، والحال أنّها مختلفات؛ إذ يُؤكّد المصطلحيّون على التمييز بين «الكلمة» و«المصطلح»⁽²⁹⁾ معتبرين أنّ هذا المصطلح ليس كلمة من الكلمات؛ ذلك أنّ «المصطلح» يتعلّق بالمفهوم، بينما تتصل «الكلمة» بالمعنى. كما أنّ المصطلحيين يدرسون المصطلحات ومفاهيمها في كلّ ميادينها المعرفية، في حين إنّ اللغويين يدرسون معاني الكلمات وحقولها الدلالية. إضافة إلى ذلك، فإنّ مفهوم «المصطلح» لا يُضبط إلّا من خلال تحديد موقعه في المنظومة المفهومية بتمييزه عن بقية المفاهيم المجاورة له، في مقابل معنى «الكلمة» الذي يُحدّد انطلاقًا من سياقها في الجملة.

ولما كان علم المصطلح يبحث في ماهية المفاهيم وطبيعتها والعلاقات القائمة بينها وكيفية تعبير المصطلح عن مفهوم معيّن بكلّ دقة، فإنّ المصطلحيّ ينطلق - في منهجه البحثي - أولاً من دراسة المفاهيم وخصائصها ليصل أخيراً إلى إقرار مصطلح ما يكون دقيقاً واضحاً يُعبّر به عن ذلك المفهوم بكلّ دقة. على نقيض هذا التمسّي لدى المصطلحيّ، نلفي اللغويّ يسلك منهج البحث عن معنى الكلمة مُنطلقاً من الكلمة، فالجملة، وصولاً إلى المعنى في الأخير.

علاوة على ذلك، فإنّ المصطلحات عادة ما تكون مخصصة بقطاعات معرفية وإنسانية محدّدة، بينما تتسرّب الكلمة إلى كلّ القطاعات والميادين المعرفية. ورغم كلّ هذه الاختلافات بين أنصار الكلمة (اللغويين)،

وأنصار المصطلح (المصطلحيين)، إلا أنّهما يتفقان في القول بأنّ المصطلحات والكلمات ما هي إلاّ فروع مندرجة ضمن حقل لغويّ أكبر هو: الألفاظ.

و«تعدّ الدلالة المحدّدة الواضحة أهمّ السّمات التي تُميّز المصطلح عن باقي الكلمات في اللّغة العامّة، فالمصطلح لا بدّ أن يكون بدلالة واضحة وواحدة في داخل التخصّص الواحد، على عكس الكلمات الأخرى التي يتحدّد معناها عن طريق السّياق فتتعدّد دلالات كلّ كلمة منها. المصطلح مُحدّد الدلالة، ويُمكن أن يُفهم معناه إذا ما ذُكر مُفردًا، على العكس من بقيّة الكلمات غير الاصطلاحية يجعل فهمها مرتبطًا بالسّياق»⁽³⁰⁾. ولكي تكون هذه التّصوّرات المصطلحيّة واضحة المعالم، ارتأينا تلخيصها في الخارطة الذهنيّة التّاليّة:



5. مظاهر تعدّديّة ترجمة المصطلح السيميائيّ:

يتكوّن الجهاز المصطلحيّ للمقاربة السيميائية⁽³¹⁾ من جملة من المصطلحات بها يشتغل، وعليها يعوّل في استنطاق دلالات العلامات بالتدرّج في القراءات (قراءة بدئيّة/ قراءة ديناميّة/ قراءة نهائيّة)، ولذلك على التّرجمة المنقولة إلى اللّغة المستهدفة أن تصيب المعنى المراد في مقتل، بتعبير الجاحظ، والمفهوم المناط بذلك المصطلح في اللّغة الأمّ، فكلّ اصطلاح ترجيحيّ لا يؤديّ المعاني المفهوميّة التي يكتنزها المصطلح السيميائيّ في لغته الأصليّة فهو ردّ⁽³²⁾، بل تشويه له وتحريف.

إشكالية نقل المصطلحات السيميائية في الدراسات العربية/ بلقاسم التأييب

نُلمع إلى أننا إذ نعرض بالدراسة والتحليل لإشكالية الترجمة المصطلحية في الدراسات العربية (33) ممثلةً في الأنموذج المصطلحيّ السيميائيّ، فإننا لا نتغيى من ذلك الإحصاء والحصر، وإنما فقط نهدف إلى الإنارة العلمية والتحسيس بهذا الإشكال المصطلحيّ الذي يوهن الدراسات العربية ويعرضها للخلافة والضبابية ومن ثم إساءة التأويل والفهم للمدونات التي يتمّ مقارنتها بهذا المنهج العلامي. وبناءً عليه، فإننا سنعرض هذا الجرد المصطلحيّ للسيميائية بما يخدم مشكلية البحث فحسب ويضيء جانباً معتمداً في الدراسات العربية ذات البعد الاصطلاحيّ، لذلك فليس رهاننا إحصائيّ تجريديّ (34) بقدر ما هو تحسيسيّ توجيهيّ يلفت النظر إلى رهن المصطلح السيميائيّ في الآفاق النقدية العربية وما يعيشه من أزمة حادة، ولبيان ذلك قمنا بمعاينة الإشكال الذي نحن إليه بسبيل في جدول منضد ذي أربع خانات؛ خانة أولى لعرض المصطلح الأجنبيّ، وثانية للمقترحات الترجميّة التي تعلقت به، وثالثة للنّاقل - ناقدًا كان أو مترجمًا - الذي سكّ المقابل العربيّ للمصطلح الغربيّ المدروس، وخانة أخيرة تمّ فيها تنزيل المقترح الترجميّ في بيئته النقدية العربية بذكر المرجع العلميّ وطبيعته سواء كان قد ورد في معاجم أو كتب أو مقالات حتّى يتسنى للدارس العربيّ الوعي بالفروقات المصطلحية التي شابت نقل المصطلح السيميائيّ في النّقود العربية على تنوعها.

وليس من شكّ في أنّ إشكالية المصطلح السيميائيّ ليست من الإشكاليّات العصبية الخفية التي لا يمكن ملاحظتها إلاّ بكثير من التدبّر والتّفكّر، وإنما تبدى للدارس بمجرد قراءته لسفر أو سفرين أو وثلة - على أقصى تقدير - من الأسفار العربية التي اتّخذت من السيميائية موضوعاً؛ ذلك أنّه لم يتمّ الاختلاف الترجميّ العربيّ في المصطلحات الثانوية التي تتكوّن منها المقاربة السيميائية فحسب، وإنما حصل الاختلاف أيضاً في العتبة المصطلحية الأولى التي منها يلج الباحث إلى هذا المجال العلميّ ممثّلةً في تسميتها التي بها تُعرّف، وإلها تُنسب، واستناداً إليها تتشكّل هويّتها ويتحدّد موضوعها. لذلك نبتدئ أولاً ببيان مظاهر الإشكال في ترجمة المصطلح المُحيل على هذا العلم وهو مصطلح (Sémiotique)، ومن ثمّ نعرض تباعاً إلى بقية التّجمات العربية التي شابت نقل المصطلحات الثانوية المتعلقة بالجهاز المصطلحيّ للسيميائية المتمثلة أساساً في مصطلحات (Signe)، و(Sémosis)، و(Signification). وأمّا بقية الشبكة المصطلحية السيميائية، فعسانا نتعرّض إليها بالدراسة والتحليل في محطّات بحثية أخرى نظراً إلى ضيق المقام وكثافة المقال:

المصطلح الأجنبيّ	الترجمة العربية	الناقد/ المترجم	الدراسة العربية (مصادر/ كتب)
	-1- <u>السيميوطيقا</u>	محمد فكري الجزار	- العنوان وسيميوطيقا الاتّصال الأدبيّ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط.1، 1998.
		إبراهيم أبو اليزيد خفاجة	- سيميوطيقا العنوان في شعر عبد الوهّاب البياتي، دار التّهضة العربية، مصر، 2003.
		محمد السّرغيني	- محاضرات في السيميولوجيا، دار الثقافة للنشر والتّوزيع، المغرب، ط.1، 1987. (35)
	- 2 - علم الإشارة	منذر عياشي	- في ترجمته لكتاب «بيير جيرو» :علم الإشارة: السيميولوجيا، دار طلامس، دمشق، سوريا، 1992.

إشكالية نقل المصطلحات السيميائية في الدراسات العربية/ بلقاسم التايب

<p>- العلاماتية وعلم النصّ، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، ط.1، 2004. (36)</p> <p>- العلاماتية: قراءة في العلامة اللغوية العربية، مؤسسة اليمامة الصحفية، السعودية، 2009.</p>	<p>منذرعياشي</p>	<p>- 3 - العلاماتية</p>	<p>(Sémiotique)</p>
<p>- في ترجمته لكتاب «بول كوبلي»: علم العلامات، مراجعة وإشراف: إمام عبد الفتاح إمام، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، مصر، ط.1، 2005.</p>	<p>جمال الجزيري</p>	<p>- 4 - علم العلامات</p>	
<p>- ترجمته لكتاب «مايكل ريفاتير»: دلائليات الشعر، نشر كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، المغرب، ط.1، 1997.</p>	<p>محمد معتصم</p>	<p>- 5 - الدلائلية</p>	
<p>- دلائلية النصّ الأدبي: دراسة سيميائية للشعر الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية بوهران، الجزائر، 1993. (37)</p>	<p>عبد القادر فيدوح</p>		
<p>- في ترجمته لكتاب «رولان بارت»: س/ز، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط.1، 2016. (38)</p>	<p>محمد البكري</p>		
<p>- في ترجمته لكتاب «رولان بارت»: مبادئ في علم الأدلة، دار الحوار، سوريا، ط.2، 1987. (39)</p>	<p>محمد البكري</p>	<p>- 6 - علم الأدلة</p>	
<p>- الخطيئة والتكفير من البنيوية إلى التشرحيّة: قراءة نقدية لنموذج معاصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط.4، 1998، ص 43 ← ص 51.</p>	<p>عبد الله الغدامي</p>		
<p>- في ترجمته لكتاب «برنار توسان»: ما هي السيميولوجيا، إفريقيا الشرق، المغرب، 2000.</p>	<p>محمد نظيف</p>		
<p>- سيميولوجيا الممثل: الممثل بوصفه علامة وحامل للعلامات، صفحات للدراسات والنشر، سوريا، 2013.</p> <p>- سيميولوجيا المسرح: اللغة، المرجع، الثقافة، منشورات ضفاف، لبنان، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2015.</p>	<p>أحمد شرقي</p>	<p>-7- السيميولوجيا</p>	
<p>- العلاماتية (السيميولوجيا): قراءة في العلامة اللغوية العربية، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2013.</p>	<p>منذرعياشي</p>		
<p>- رحلة الدليل من اللسانيات إلى السيميولوجيا، مطبعة التفسير الفني، صفاقس، تونس، 2006. (40)</p>	<p>سلوى النجار</p>		
<p>- كتابة خليل حاوي الشعرية: مقاربة رموزية، دار خطوط وظلال للنشر والتوزيع، الأردن، 2020.</p> <p>- تحليل النصوص والأنواع على المقاربة الرموزية، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، 2012.</p>	<p>أنطوان أبوزيد</p>	<p>- 8 - الرموزية</p>	
<p>- في إشرافه على مؤلف جماعي بعنوان: دروب السيمياء، وحدة البحث في المناهج التأويلية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بصفاقس، تونس، ط.1، 2008.</p>	<p>محمد بن عياد</p>		
<p>- قضايا في السيمياء والدلالة، دار كنوز المعرفة العلمية، الأردن، 2015.</p>	<p>صابر الحباشة</p>		

إشكالية نقل المصطلحات السيميائية في الدراسات العربية/ بلقاسم التائب

أنطوان أبوزيد	- في ترجمته لكتاب «بيار جييرو»: السيمياء، منشورات عويدات، بيروت، لبنان، 1984.	- 9 -	
عبد الحميد نوسي	- في ترجمته لكتاب «يوري لوتمان»: سيمياء الكون، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط.1، 2011.	السيمياء	
سعيد الغانمي	- في ترجمته لكتاب «روبرت شولز»: السيمياء والتأويل، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط.1، 1994.		
رشيد الإدريسي	- سيمياء التأويل: الحريري بين العبارة والإشارة. رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط.1، 2010.		
عادل فاخوري	- تيارات في السيمياء، دار الطليعة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط.1، 1990.		
هبة شندب	- علم الدلالة عند العرب: دراسة مقارنة مع السيمياء الحديثة، دار الطليعة للنشر، لبنان، 1994.		
هبة شندب	- في ترجمتها لكتاب «بول كوبلي»: دليل راوتليدج لعلم السيمياء واللغويات، المنظمة العربية للترجمة، لبنان، 2016.		
يوسف بن سليمان المعمرى	- سيمياء المكان بين قصيدتي العمود والنثر، الآن ناشرون وموزعون، الأردن، 2022.		
سطنبول ناصر	- سيمياء الجنس الأدبي وشعريّات الأنساق النصّية، دار ميم للنشر، الجزائر، ط.1، 2022.		
أحمد عمّار مداس	- السيمياء والتأويل: دراسة إجرائية في آليات التأويل وحدوده ومستوياته، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2011.		
وسام قباني	- سيمياء السرد الشعريّ، مركز الكتاب الأكاديمي، عمّان، 2020.		
رودان أسمر مرعي	- في السيمياء: مباحث في الأدب العربيّ، تمّوز للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، 2017.		
منذر عياشي	- تطبيقات في السيمياء الاجتماعيّ للأدب، اتحاد الكتاب العرب، سوريا، 2015.		
منذر عياشي	- في ترجمته لكتاب «رولان بارت»: عناصر السيمياء: أنساق العلامات وتصنيف المسائل، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، سوريا، 2019.		
بلقاسم دقة	- علم السيمياء والعنوان في النصّ الأدبيّ، ضمن: كتاب السيميائية والنصّ الأدبيّ: الملتقى الوطنيّ الأوّل (ملتقى معهد اللّغة العربيّة وأدائها) المنعقد بيسكرة، جامعة محمّد خضير، الجزائر: 7-8، نوفمبر 2000، ص 33 وما بعدها.	-10- علم السيمياء	
حسين فيلاي	- السّمة والنصّ الشعريّ، منشورات أهل القلم، الجزائر، ط.1، 2007.	-11- علم السّمة	
	- السّمة والنصّ السردّي: مقارنة في شفرة اللّغة، موفم للنشر، المؤسسة الوطنيّة للفنون المطبعية، الجزائر، 2008.		

<p>- مسالك التأويل السيميائي، تقديم الأستاذ: محمد الهادي الطرابلسي، وحدة البحث في المناهج التأويلية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بصفافس، تونس، ط.1، 2009.</p>	<p>محمد بن عياد</p>	<p>-12- السيميائية</p>	
<p>- النقد الزوائي العربي الحديث: واقعه وإشكالياته من خلال بعض المداخل، مذكور، ص 225 ← ص 280.</p>	<p>محمد الناصر العجبي</p>		
<p>- في القراءة السيميائية، مخبر البحث في المناهج التأويلية، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بصفافس، تونس، 2005.</p>	<p>عامر الحلواني</p>		
<p>- التحليل السيميائي والمشروع التأويلي، تقديم الأستاذ: محمد الخبو، وحدة البحث في المناهج التأويلية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بصفافس، تونس، ط.1، 2010.</p>			
<p>- سيميائية القرآن بين الحجاج والإعجاز، وحدة تحليل الخطاب، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بصفافس، تونس، (د.ت).</p>	<p>محمود المصفار</p>		
<p>- التحليل السيميائي للخطاب السردّي، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، ط.1، 2013.</p>	<p>عبد الحميد بورايو</p>		
<p>- الكفاية السيميائية في التحرير الإعلامي، دار أمجد للنشر والتوزيع، الأردن، 2016.</p>	<p>أكرم الربيعي</p>		
<p>- في ترجمته لمقالات ونصوص غربية تحت بعنوان: السيميائية وعلم النصّ، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، سوريا، 2017.</p>	<p>منذر عياشي</p>		
<p>- في السيميائية العربية: مقاربات علاماتيّة، نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، سوريا، 2017.</p>	<p>محمد خريّف (سيميائية/علاماتيّة)</p>		
<p>- التحليل السيميائي للمسرح: سيميائية العنوان، سيميائية الشخصيات، سيميائية المكان، دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، 2014. (41)</p>	<p>منير الزامل</p>		
<p>- في ترجمته لكتاب «جوزيف كورتيس»: مدخل إلى السيميائية السردية والخطابية، دار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، 2007.</p> <p>- في ترجمته لكتاب «ماري كلينكنبرغ»: الوجيز في السيميائية العامة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 2015.</p>	<p>جمال حضري</p>		
<p>- سيميائية الخطّ العربي: بحث في بلاغة التّواصل المرئي: خطّ الثُّلث نموذجًا، مؤسسة الوّزاق للنشر والتّوزيع، الأردن، 2016.</p>	<p>إبراهيم علي جابر</p>		
<p>- سيميائية السرد: بحث في الوجود السيميائي المتجانس، رؤية للنشر والتوزيع، مصر، 2009.</p>	<p>محمد الدّاهي</p>		

إشكالية نقل المصطلحات السيميائية في الدراسات العربية/ بلقاسم التايب

<p>- في ترجمته لكتاب «دانيال تشاندلز»: أسس السيميائية، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، ط.1، 2008.</p>	<p>طلال وهبه</p>		
<p>- قراءات سيميائية في مسرح ونوس: دراسة تطبيقية، دار الأهالي، دمشق، (د.ت).</p>	<p>محمد إسماعيل بصل</p>		
<p>- التحليل النفسي السيميائي والإنساني في متكافئة العقل المتخيل، مكتبة حسن العصرية للطباعة والتوزيع، لبنان، 2017.</p>	<p>مجموعة مؤلفين</p>		
<p>- التحليل النفسي السيميائي للخطاب الإشهاري، منشورات دار شهريار للنشر والتوزيع، العراق، 2019.</p>	<p>مجموعة مؤلفين</p>		
<p>- الأنظمة السيميائية، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، 2008.</p>	<p>هيثم سرحان</p>		
<p>- التحليل السيميائي للفن الروائي: دراسة تطبيقية لرواية الزيني بركات، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2012.</p>	<p>نفلة حسن أحمد العزي</p>		
<p>- التحليل السيميائية والخطاب، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، 2016.</p>	<p>نعيمه سعديّة</p>		
<p>- سيميائية المركز والهامش في الأدب العربي المعاصر، دار الأيام للنشر والتوزيع، الأردن، 2017.</p>	<p>سعيد بودوز</p>		
<p>- السيميائية في شعر ناجي عبد المنعم، مؤسسة النيل والفرات للطبع والنشر والتوزيع، مصر، 2022.</p>	<p>محمد فتحي فوزي</p>		
<p>- سيميائية الشخصية في الرواية السعودية، مؤسسة الانتشار العربي، لبنان، 2015.</p>	<p>ريم مفواز الفواز</p>		
<p>- سيميائية النص الأدبي، نشر إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، 1987.</p>	<p>أنور المرتضى</p>		
<p>- السيميائية العرفانية: الاستعاري والثقافي، مركز النشر الجامعي، تونس، 2015.</p>	<p>محمد صالح البوعمراني</p>		
<p>- في ترجمته لكتاب «أمبرتو إيكو»: السيميائية وفلسفة اللغة، المنظمة العربية للترجمة، لبنان، ط.1، 2005.</p>	<p>أحمد الصمعي</p>		
<p>- السيميائيات: مفاهيمها وتطبيقاتها، منشورات الزمن، مطبعة النجاح الجديدة، المغرب، 2003.</p>	<p>سعيد بنكراد</p>	-13-	السيميائيات
<p>- السيميائيات والتأويل: مدخل لسيميائيات شارل.ش. بورس، المركز الثقافي العربي، المغرب، 2005.</p>			
<p>- في السيميائيات العربية القديمة، منشورات ضفاف، بيروت، لبنان، 2018.</p>	<p>مبارك حنون</p>		
<p>- دروس في السيميائيات، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط.1، 1987.</p>			
<p>- سيميائيات التظهير، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، 2021.</p>	<p>عبد اللطيف محفوظ</p>		

إشكالية نقل المصطلحات السيميائية في الدراسات العربية/ بلقاسم التايب

- المعنى وفرضيات الإنتاج: مقارنة سيميائية لروايات نجيب محفوظ، مختبر السيميائيات وتحليل الخطابات الأدبية والفنية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بنمسك، المغرب، 2022.			
- في ترجمته لكتاب «جيرار دولودال»: السيميائيات أو نظرية العلامات، دار الحوار، سوريا، ط.1، 2004.	عبد الرحمان بوعلي		
- في ترجمته لكتاب «بيير جيرو»: السيميائيات: دراسة الأنساق السيميائية غير اللغوية، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، سوريا، 2016.	منذر عياشي		
- السيميائيات: اتجاهاتها ومفاهيمها، دار أمل الجديدة للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، 2017.			
- سيميائيات الصورة: الأسس المعرفية والمقاربات التحليلية، منشورات فرقة البحث الجامعي، ألفا للوثائق، الجزائر، 2022.	حمال شعبان شاوش		
- الدرس البلاغي العربي بين السيميائيات وتحليل الخطاب، منشورات ضفاف، لبنان، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط.1، 2017.	لخداري سعد		
- في ترجمته لقاموس «أ.ج.غريماس»، «ج.كورتيس»: السيميائيات: القاموس المعقلن في نظرية اللغة، دار كنوز المعرفة العلمية، الأردن، 2020.	رشيد بن مالك		
- السيميائيات وتحليلها لظاهرة الترادف اللغوي في اللغة والتفسير، ضمن: مجلة عالم الفكر، مج. 24، عدد 3، سبتمبر، 1997.	محمد إقبال عروي		
- السيميائيات الواصفة: المنطق السيميائي وجبر العلامات، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، 2005.	أحمد يوسف		
- معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط.1، 2010.	فيصل الأحمر		
- السيميائيات العامة بين السيميولوجيا والسيميوطيقا، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2018. (42)	محمد الكرافس		

استبان لنا - انطلاقاً من هذا الجرد المصطلحي - مدى التفاوت الجليّ في نقل المصطلح الغربيّ (Sémiotique) في الدراسات العربية؛ ذلك أنّ هناك تعددًا تَرْجَمِيًّا مَهُولًا (13 ترجمةً وتعريبًا لهذا المصطلح الغربيّ المعنيّ بالدراسة)، وهو ما يُبرز مدى التباين الشديّد في نقل هذا المصطلح، لا بين كتابات الدارسين العرب فحسب، بل بين مؤلِّفات الدارس العربيّ الواحد (على سبيل المثال لا الحصر، وجدنا أنّ الناقد منذر عياشيّ - كما تبين في الجدول أعلاه - له ستّ ترجمات لهذا المصطلح، هي: علم الإشارة - السيمياء - العلاماتية - السيميولوجيا - السيميائيات، السيميائية). بيد أنّ أكثر التّرجمات العربيّة اطرادًا وتواترًا هو لفظ

إشكالية نقل المصطلحات السيميائية في الدراسات العربية/ بلقاسم التائب

«السيميائية» مفردًا، و«السيميائيات» جمعًا؛ لذلك اصطفينا من كلّ تلكم المقابلات لفظ «السيميائية» في وسم عنوان البحث لتواتره بين النقاد ورواجه في أغلب الدول العربية - وإن كان رائجًا مع مقابلات ترجمة مصطلحية أخرى موازية -، فالسيميائية مفرد في صيغة الجمع. ومنه يمكن القول إنه قد حصل شبه استقرار مصطلحي عفوي يتجه - خاصة في السنوات الأخيرة - إلى اعتماد الترجمة العربية «سيميائية» أو «سيميائيات» في الإحالة على علم العلامات المستلهم من النقد الغربي الذي يدرس العلامة في كلّ ميادينها الإنسانية؛ ذلك أنّ الناقد السوري منذر عياشي كان في بداياته البحثية فترة التسعينيات من القرن الماضي يستخدم في الإحالة على المقاربة السيميائية المقابلات العربية التالية: العلاماتية، وعلم الإشارة، والسيمياء، والسيميولوجيا، لكنّه عدل عن ذلك منذ سنة 2016 وأصبح يستخدم لفظي: السيميائية، والسيميائيات كما تبيننا ذلك من خلال مقارنة مصنفاته النقدية والترجمية بعضها ببعض. بيد أنّ ذلك غير كافٍ، إذ ثمة تفاوتًا ترجميًا في نقل الجهاز المصطلحي المكوّن للمقاربة السيميائية سنعرض نماذج منها في العناصر الموالية من البحث.

ب / مصطلح (Signe):

المصطلح الأجنبي	الترجمة العربية	الناقد/المترجم	الدراسة العربية (معاجم/كتب/ دوريات)	
(Signe)	1- الإشارة	محمد العمري	- الإشارة والسّما والدليل: الجاحظ أبو بخرين عثمان، ضمن: مجلة دراسات سيميائية- أدبية- لسانية، عدد 4، فاس، المغرب، 1990.	
		طلال وهبه	- في ترجمته لكتاب «دانيال تشاندلز»: أسس السيميائية، مذكور، ص 27، (إذ عرّف السيميائية بأنها دراسة للإشارات).	
		منذر عياشي	- في ترجمته لكتاب «بيير جيرو»: علم الإشارة: السيميولوجيا، مذكور.	
	2- السّمة	حسين فيلاي	- السّمة والنّصّ الشعري، مذكور.	
			- السّمة والنّصّ السّردّي: مقارنة في شفرة اللّغة، مذكور.	
	3- الدليل	سلوى النّجار	- رحلة الدليل من اللسانيات إلى السيميولوجيا، مذكور، ص 39. (43)	
			الطّائع الحداوي	- سيميائيات التّأويل: الإنتاج ومنطق الدلائل، المركز الثقافي العربي، المغرب، 2006.
			عبد الله الهلول	- الدليل افتقارًا والتّأويل انتشارًا، ضمن المؤلف الجماعي، دروب السّيمياء، مذكور، ص 149 ← ص 178.
			محمد البكري	في ترجمته لكتاب «رولان بارت»: مبادئ في علم الأدلة، مذكور.
	4-		محمد بن عيّاد	- محمد بن عيّاد، في مناهج البحث، مذكور، ص 171 وما بعدها. (44)

العلامة	
	- الكيان والبيان، مذكور، ص 142.
محمد الناصر العجبيّ	- النّقد الرّوائيّ العربيّ الحديث: واقعه وإشكاليّاته من خلال بعض المداخل، مذكور. (45)
سعيد بنكراد	- السيميائيّات: النّشأة والموضوع، ضمن: مجلّة عالم الفكر، مذكور. (46)
عبد الحقّ بلعابد ⁴⁷	- السيميائيّات القانونيّة، ضمن: مجلّة سيميائيّات، العدد: 1، السّنة: 1، جامعة وهران، الجزائر، خريف، 2005، ص 29.
فضيلة قوتال	- العلامة والسّيرورة الدّلالية، ضمن: مجلّة سيميائيّات، جامعة وهران، العدد: 1، السّنة: 1، خريف، الجزائر، 2005، ص 177.
محمد العماري	- في ترجمته لكتاب «بيبر غيرو»: سيميائيّات التّواصل الاجتماعيّ، ضمن: مجلّة علامات المغربيّة، العدد: 12، السّنة: 1999، ص ص 44 – 45.
سامي أدهم	- سيميوطيقا النّصّ الفلسفيّ: نصّ/ ضدّ: الوجود والممكن، ضمن: مجلّة سيميائيّات، مذكور، ص ص 4 – 11. (48)
أحمد شرّحي	- سيميولوجيا الممثل: الممثل بوصفه علامة وحامل للعلامات، مذكور.
محمد كلاب	- العلامة والرّواية: دراسة سيميائيّة في رواية ستائر العتمة لوليد الهودلي، ضمن: مجلّة جامعة الشّارقة للعلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، جامعة الشّارقة، مذكور، ص 133 ← ص 159.
أمين يوسف عودة	- فلسفة العلامة وتأويلها، ضمن: مجلّة علامات المغربيّة، العدد: 30، 2008.
عادل فاخوري	- أقسام العلامة، ضمن: مجلّة الفكر العربيّ المعاصر، مركز الإنماء القومي، العدد: 2، لبنان، يونيو، 1980، ص 93 ← ص 95.
محمد عبد المطّلب	- مفهوم العلامة في التّراث، ضمن: مجلّة فصول، المجلّد: 6، العدد: 1، مصر، ديسمبر، 1985.
يوسف حطيني	- فلسفة العلامة: رحلة العلامة من الفكرة إلى النّسق المعرفيّ، ضمن: مجلّة الكلمة، منتدى الكلمة للدراسات والأبحاث، المجلّد: 22، العدد: 88، لبنان، صيف، 2015، ص 173 ← ص 180.

استبان لنا من خلال هذا الجدول البياني لقضايا المصطلح السيميائي ممثلاً في ترجمة المصطلح السيميائي الغربي (Signe) الذي تباينت حوله الترجمات العربية أنّ ترجمته بـ «العلامة» قد حظيت بالقبول لدى نزر غير قليل من النقاد العرب في هذا المضمار لذلك نتبى بدورنا هذه الترجمة، أولاً لوجهتها في الإحالة على المعنى الأصلي لهذا المصطلح الأجنبي. وثانياً، لأنها بمنأى عن التداخل مع بقية الترجمات الأخرى⁽⁴⁹⁾. وثالثاً، لكونها الأكثر شيوعاً بين الدارسين والنقاد العرب – وإن كان شيوعاً عفويًا غير مصطلح عليه، لكنه حصل على سبيل المصادفة العفوية – فلا نريد أن نزيد في تشتت المصطلح السيميائي وتعددته المخلة بنجاعة مردوديته وتأويليته.

د / مصطلح (Sémiosis):

المصطلح الأجنبي	الترجمة العربية	الناقد/ المترجم	الدراسة العربية (معاجم/ كتب/ دوريات)
(Sémiosis)	• السيميوزيس	محمد بن عياد	- بين الحصار الإيديولوجي والتأويل الأنطولوجي، ضمن المؤلف الجماعي، دروب السيمياء، مذكور، ص 49 ← ص 87. ⁽⁵⁰⁾
		سعيد علوش	- معجم المصطلحات الأدبية المعاصر، منشورات المكتبة الجامعية، الدار البيضاء، 1984، ص 72.
	• السيميوسيس	عبد السلام بنعبد العالي	- درس السيميولوجيا، دار توبقال، الدار البيضاء، ط.3، 1993، ص 14.
	• الموسيم	عبد الملك مرتاض	- التأويلية بين المقدس والمدنس، ضمن: مجلة عالم الفكر، المجلد: 29، العدد: 1، الكويت، 2000، ص 281.
	• التسويم	يوسف وغليسي	- إشكالية المصطلح في الخطاب التقدي العربي الجديد، مذكور، ص 253.
	• السيرورة	سعيد بنكراد	- السيميائيات: مفاهيمها وتطبيقاتها، مذكور. ⁽⁵¹⁾ - سعيد بنكراد، سيرورات التأويل من الهرموسية إلى السيميائيات، منشورات الاختلاف ودار الأمان، الجزائر، والدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، 2011.
		عبد الله البريمي	- السيرورة التأويلية في هرمينوطيقا جورج غادامير وبول ريكور، نشر دار الثقافة والإعلام، الإمارات، ط.1، 2010.
		محمد التاصر العجيجي	- النقد الزواني العربي الحديث: واقعه وإشكالياته من خلال بعض المداخل، مذكور، ص 225.
		بن السنوسي سعاد	- السيرورة السيميائية ومشروع الدلالات المفتوحة، مركز الكتاب الجامعي، عمان، 2018.
		فضيلة قوتال	- العلامة والسيرورة الدلالية، ضمن: مجلة سيميائيات، جامعة وهران، العدد: 1، السنة: 1، خريف، 2005، ص 176.

تجلى لنا إذن من خلال هذا الجدول التوضيحيّ تباين النقاد العرب في ترجمة المصطلح الغربيّ (Sémiosis) وذهابهم فيه مذاهب ترجمية وتعبيرية شتى. لكننا نشير إلى أشهر الترجمات العربية لهذا المصطلح الوافد وهي ترجمته بـ «سيرورة» أو تعريبه بـ «سيميوزيس». ولفظ السيرورة يُحقّق المعنى المراد من المصطلح الأمّ وهو معنى الدوران، فالسيرورة سير دائم لا يني عن الدوران، وهي بالتاليّ تحقق المعنى المطلوب المتحقق في اللفظ الأجنبي. أمّا بقية الترجمات، فلم تحظَ باهتمام الباحثين العرب وبقيت في مُتون الكتب التي اقترحتها، فلم تشتهر - ولو بمحض المصادفة -، ومن ثمّ لم تستمرّ في الرواج كبقية مصطلحات الجهاز السيميائيّ التي ألصقت بها ترجمات بتراء جوفاء عجماء لا تشير إلى دوالها الأصلية الغربية.

صفوة القول، إنّ المصطلحية العربية المخصوصة بنقل المصطلحات الغربية التقدية تشكو أزمة في مستوى الترجمة والتعريب كما تبدى لنا بعد تفحص هذه الإشكالية التي لا تقتصر تأثيراتها على الحقل السيميائيّ فحسب، وإنّما نجدها متواترة في شتى المنقولات الغربية المصطلحية في الدراسات العربية، لكنّها في الميدان السيميائيّ أوضح وأبين، إذ يصطدم بها الباحث منذ قراءته الأولى لثلة من الآثار العربية السيميائية. وليس من شكّ في أنّ الخروج من ربكة هذه الإشكالية المصطلحية التي تلبّست بالسيميائية لا يتأتّى إلاّ بتوحد الجهود لتوحيد المصطلح السيميائيّ المتشظية دلالاته هنا وهناك باختلاف الترجمات ومشارب النقاد والمترجمين؛ فمن «العبث» وجود ترجمات عديدة لمصطلح غربي واحد كما بينا آنفاً بخصوص المصطلحات التي أخذناها نماذج دالة على المعضلة المصطلحية في الدراسات العربية، ولو اتسع المقام لفاض المقال حول الحديث عن أزمة المصطلح السيميائيّ في النقاد العربية؛ ذلك أنّنا لم نعرض كلّ مصطلحات الجهاز السيميائيّ التي شابهها المشكل الترجميّ العربيّ، وإنّما اكتفينا بنماذج معدودة كانت مظاهر دالة على فوضى نقل المصطلح السيميائيّ الغربيّ إلى العربية ونقودها. والحقّ، إنّنا لسنا ندعي في المصطلح فلسفة، ولكننا نشير إلى أنّ فلسفة النقاد العرب تجاه المصطلح وجب أن تتغيّر وتتنظم في رؤى جماعية توافقية لتحقيق هدف «الإجماع» الترجميّ، ومن ثمّ التوحيد المصطلحيّ، ولا يكون ذلك إلاّ في هياكل تنظيمية دورية محكمة ذات طابع إلزاميّ دولي. ولعلنا لا نبالغ في نهاية المطاف إذا قلنا إنّ إشكالية المصطلح السيميائيّ العربيّ أكبر بكثير من أن تُتناول في مقال محدود من حيث الحجم لأنّها إشكالية متشعبة المظاهر والأسباب والحلول، لذلك فهي تحتاج إلى نفس بحثي عميق في شكل موسوعة أو كتب مفردة بذاتها تُخصّص أساساً لهذا الغرض المصطلحيّ.

الهوامش:

- 1- لا نقصد بالتواضع المعنى الأخلاقيّ للكلمة، وإنّما نشير به في هذا المقام المعنى اللغويّ (Convention) بما هو الاتفاق بين مجموعة من المختصّين على إقرار مصطلح ما للدلالة على مفهوم ما.
- 2- نور الدين دريم، المصطلح النقديّ لدى يوسف وغليسي: قراءة في الوضع والاستعمال، ضمن: مجلة مقاليد، جامعة قاصدي مرباح بورقلة، العدد: 11، الجزائر، ديسمبر- 2016، ص 68.
- 3- استناداً إلى مقولة أبي عثمان الجاحظ (ت255هـ) في كتابه: الحيوان، تحقيق: عبد السلام هارون، القاهرة، مطبعة مصطفى الحلبي، مصر، 1965، الجزء: 1، ص 366 - 368. " لكلّ صناعة ألفاظ [...] لكلّ قوم ألفاظ ".

- 4 - " علم المصطلح من أحدث أفرع علم اللغة التطبيقي، يتناول الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها. ومعنى هذا أن وضع المصطلحات لم يعد في ضوء المعايير المعاصرة يتم على أساس البحث المفرد ". محمود فهيم حجازي، **الأسس اللغوية لعلم المصطلح**. مكتبة غريب، مصر، (د.ت)، ص 19، الفصل الأول: علم المصطلح.
- إنّ المواضع هي سمة مميزة لكل لغة وخصيصة مشتركة بين جميع الألسن فأصل كل لسان هو المواضع والاصطلاح، وهذا ما أكدّه أبو الفتح عثمان ابن جني (ت392هـ) في كتابه: **الخصائص**، تحقيق: محمد عليّ النجار، دار الكتب المصرية، مصر، ط.2، 1952، ج.1، ص 40 وما يلها بقوله: " أكثر أهل النظر على أنّ أصل اللغة، إنّما هو تواضع واصطلاح لا وحي وتوقيف "
- 5 - يقرّ العديد من الدارسين بأنّ الخطاب المصطلحيّ العربيّ يعيش أزمة عميقة وإشكاليةً بليغةً كثيرًا ما أدت إلى الصدام الفكريّ والجدال الاصطلاحيّ بين الباحثين والدارسين، الأمر الذي يُضعف المردودية البحثية والصرامة العلمية. ومن الباحثين العرب الذين حملوا لواء الاصطلاحية العربية وحاولوا توصيفها ومن ثمّ ترصيفها وتصنيفها نذكر - على سبيل الذكر لا الحصر - الناقد الجزائريّ يوسف وغليسي الذي عبّر عن هذا الإشكال بقوله صراحة لا مواربة فيها في كتابه: **إشكالية المصطلح في الخطاب النقديّ العربيّ الجديد**، دار الاختلاف، الجزائر، ط.1، 2008، ص 11: " يُمثّل المصطلح إشكاليةً نقديةً عصيّة ومعضلة من معضلات الخطاب النقديّ العربيّ المعاصر وموقعًا مُعتاصًا من أشكال المواقع التي يتبارى فيها النقاد، وبؤرة من أشدّ البؤر التي تُثير التوتّر والجعجعة ما تُثير بين الباحثين والدارسين "
- 6 - يوسف وغليسي، **إشكالية المصطلح في الخطاب النقديّ العربيّ الجديد**، مذكور، ص 53.
- 7 - رجاء وحيد دويدري، **المصطلح العلميّ في اللغة العربية**، دار الفكر، دمشق، ط.1، 2010، ص 9.
- 8 - ورد في لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط.6، 2008، قول ابن منظور في مادة (ص.ل.ح): " صلح الصلّاح ضدّ الفساد والصلح تصالّح القوم بينهم وقوم صالحون متصالحون ". كما ورد في المعجم الوسيط، دار الدعوة، تركيا، 1989، في نفس المادّة المذكورة قوله ص 520: " صلح صلاحًا وصلوحًا: زال عنه الفساد، والشّيء كان نافعًا أو مناسبًا، يُقال هذا الشّيء يصلح لك، ومن هنا جاء فعل اصطّاح فنقول: اصطّاح قوم، أي زال ما بينهم من خلاف. وأمّا اصطّاح قوم على أمر، فنعي بهذا أنهم تعارفوا عليه واتّفقوا "
- 9 - عزّف مرتضى الزبيدي (ت1790) في معجمه تاج العروس المصطلح بقوله: " اتّفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص ". نقلًا عن: علي القاسمي، **علم المصطلح: أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية**، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 2008.
- 10 - عبد اللطيف عبيد، **المنهجيات المصطلحية العربية في العصر الحديث في ضوء النظرية العامة لعلم المصطلح**، مجلة التعريب، العدد: 27، دمشق، ديسمبر، 2004، ص 61.
- 11 - ذهب النقاد والمترجمون العرب مذاهب بخصوص لفظ: «المفهوم» إذ ثمة منهم من جعله مقابلًا لترجميًا للفظ الغربيّ (Concept)، وثمة شقّ آخر من النقاد رأى فيه ترجمة للمصطلح الغربيّ (Notion). والحقّ، إنّ من شأن هذا الشقاق الترجيحيّ أن يحدث تشويشًا لدى الباحثين العرب المبتدئين ويوقعهم في إساءة فهم العلاقة بين المصطلح والمفهوم ومقابلتهما الأجنبية في النّقود الغربية.
- ولذلك وجب التمييز بين المصطلح (Le terme) والمفهوم (Le concept) " انطلاقًا من أنّ ما بينهما هو ما بين المضمون والشكل، فالمفهوم هو المتصوّر النظريّ، بينما المصطلح هو التجسيد اللغويّ للمفهوم [...] والمفهوم عادة ما يكون متعدّد الجوانب مركّبًا [...] يبدو المصطلح إذن محكومًا بالمفهوم ومحاولًا أن يشمل أكثر جوانب هذا المفهوم. فإذا كان المفهوم تعددًا، فالمصطلح جامع مختزل للمركبات ". محمّد بن عياد، في مناهج البحث، وحدة البحث في المناهج التأويلية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بصفافس، تونس، ط.1، 2007، ص 29، فصل: في تحديد المفاهيم. ولبيان علاقة المصطلح بالمفهوم وأهمّ قضايا المصطلح، يُمكن العوّد أيضًا إلى:
- سعيد بنكراد، **المصطلح السيميائيّ: الأصل والإمتداد**، ضمن: **مجلة علامات**، العدد: 14، المغرب، 2000.
- أسماء عبد الناظر جموسي، **المتصوّر والمصطلح بين الإجراء والقراءة**، تقديم: توفيق الزبيدي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بسوسة، تونس، 200.
- 12 - أنظر: محمود فهيم حجازي، **الأسس اللغوية لعلم المصطلح**، مذكور، ص 9، الفصل الأول: علم المصطلح.
- 13 - للتعرّف إلى الحدّ اللغويّ والاصطلاحيّ للترجمة بالتفصيل والتدقيق ونبذة عن تاريخها، يُمكن العوّد إلى: فؤاد عبد المطلب، **الترجمة والبحث العلميّ**، ضمن: **مجلة التعريب**، المركز العربيّ للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، العدد: 15، سوريا، حزيران، 1998، ص 4.
- 14 - للتعرّف إلى علم الدلالة: موضوعه، تاريخه، قضاياها، أهمّ أعلامه، يحسّن العوّد إلى: نور الهدى لوشن، **علم الدلالة: دراسة وتطبيق**، نشر المكتب الجامعيّ الحديث، الإسكندرية، مصر، (د.ت).
- 15 - من الباحثين العرب من حار في اختيار النقل الأجدى للمصطلح الأجنبيّ، وتظهر هذه الحيرة حتّى في مطالع العناوين فنجد الكاتب يُورد المقابلين العربيين لهذا المفهوم، وهو لا يُستتدّ ذهن القارئ العربيّ، وخير مثال على ذلك ترجمة عبد القادر قنيني لكتاب «راث كيمبسون» بعنوان: نظرية علم الدلالة (السيميانيقا)، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط.1، 2009.

- 16 - أنظر: منصور مرقومة، إشكالية تعريب المصطلحات في الأنثروبولوجيا، ضمن: *مجلة الكلمة*، منتدى الكلمة للدراسات والأبحاث، العدد: 90، السنة: 23، لبنان، شتاء، 2016، ص 119 ← ص 122.
- 17 - راجع: هشام بن مختاري، إشكالية ترجمة المصطلح الفلسفي، ضمن: *مجلة منيرفا*، جامعة أبو بكر بلقايد بتلمسان، المجلد: 4، العدد: 1، الجزائر، 2017، ص 102 ← ص 112.
- 18 - أنظر: حُسني سبح، المعجمات الطبية وتوحيد المصطلح الطبي، ضمن: *مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق*، المجلد: 59، الجزء: 2، سوريا، نيسان- رجب، 1984، ص 229 ← ص 244.
- 19 - أنظر: سلمان محمد الخليل، قضايا المصطلح في العلوم الصيدلانية، ضمن: *مجلة دراسات مصطلحية*، معهد الدراسات المصطلحية ومؤسسة البحوث والدراسات العلمية، العدد: 3، المغرب، فبراير، 2003، ص 295 ← ص 308.
- 20 - أنظر: فاطمة محامد لعامرة، إشكالية ترجمة المصطلحات الاقتصادية، ضمن: *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، جامعة قاصدي مبراح بورقلة، المجلد: 14، العدد: 3، الجزائر، 2022، ص 53 ← ص 60.
- 21 - راجع: جامع سموك، إشكالية اللجوء في المنظمة المغربية: تعدد المصطلحات وغياب القوانين المنظمة، ضمن: *مجلة القانون والأعمال*، جامعة الحسن الأول العدد: 8، المغرب، 2016، ص 54 ← ص 95.
- 22 - يحسنُ العوذُ إلى :
- جمال شعبان شاوش، إشكالية ترجمة المصطلحات وتأويلها في بحوث علوم الإعلام والاتصال، ضمن: *المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي*، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، المجلد: 2، العدد: 1 - 2، الجزائر، 2015، ص 55 ← ص 73.
- نعيمه حمو، إشكالية ترجمة المصطلح اللساني الحاسوبي، ضمن: *مجلة دراسات*، جامعة عمار تليجي بالأغواط، العدد: 50، الجزائر، يوليو، 2017، ص 359 ← ص 364.
- 23 - أشار العرب منذ القدم إلى أهمية الترجمة في إثراء اللغة العربية، مؤكدين ضرورة على مبدأ الكفاءة في الترجمة، إذ يجب أن يكون المترجم على معرفته باللغة المنقول منها والمنقول إليها على حدّ السواء، ولا أدلّ على ذلك من قول أبي عثمان الجاحظ في كتابه: الحيوان، مذكور، ص الجزء: 1، ص 76 - 78: «ولا بُدّ للترجمان من أن يكون بيانه في نفس الترجمة في وزن علمه في نفس المعرفة، ينبغي أن يكون أعلم الناس باللغة المنقولة والمنقول إليها حتى يكون فهما سواء وغاية [...] وإذا كان المترجم الذي ترجم لا يكمل لذلك أخطأ قدر نقصه من الكمال».
- 24 - المصطلح العلمي في اللغة العربية، مذكور، ص 232، المبحث السادس: المصطلح العلمي والتعريب.
- 25 - للتوسّع أنظر: رجاء وحيد دويدري، المصطلح العلمي في اللغة العربي، مذكور، ص 227، المبحث الخامس: المصطلح العلمي والترجمة.
- 26 - " إن عدم التنسيق والتوحيد قد خلع ظلّه على عملية التعريب، ممّا أدى إلى تكرار وإزدواجية في المصطلحات العلمية لكلّ قطر عربيّ مصطلحاته الحديثة التي وضعها أهله ". رجاء وحيد دويدري، المصطلح العلمي في اللغة العربية، مذكور، ص 188.
- 27 - " ذلك أنّ الترجمة عمل تأويلي من جهة ارتباطه السيميائي بالنسق الثقافي لدى المترجم والنسق الثقافي لدى المترجم له على حدّ السواء ". محمد بن عياد، الكيان والبيان، مخبر البحث في المنتهج التأويلية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بصفاس، تونس، ط.1، 2013، ص 158. وبناء عليه، نقترح ما يُمكن أن نسميه بـ " الترجمة النسقية الكلية " وهي التي تراعي كلّ الجوانب التاريخية والثقافية ودلالة المصطلحات قديما وحديثاً في اللغتين الناقل منها والمنقول إليها.
- 28 - يذهب الكثير من النقاد إلى نفي مقولة الترادف التام بين المفردة اللغوية وأصنافها من المفردات المنتميات إلى نفس الحقل الدلالي معتبرين أنّ لكلّ مفردة لغوية سماتها الدلالية المخصوصة وإنّ توافق مع بقية المفردات في الدلالة على المعنى العام المشترك، وبناء عليه، يكون من المحال القول بالترادف التام بين المفردات اللغوية.
- 29 - رجاء وحيد دويدري، المصطلح العلمي في اللغة العربية، مذكور، ص 341 - 315.
- 30 - محمود فهيم حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مذكور، ص 12، الفصل الأول: علم المصطلح.
- 31 - وللتوسّع حول تاريخ السيميائية ومصطلحاتها، يحسنُ العوذُ إلى:

C.S. Pierce, *Ecrits sur le signe*, éd. Seuil, Paris, 1978.

C.S. Pierce, *Textes fondamentaux de sémiotique*, Trad. et not .B.Fouchier- Axelsen et Foz intro D.Savan, éd. Klinckseick, Paris, 1987.

G.Deledalle, *Théorie et pratique du signe: introduction à la sémiotique de Ch.S.Peirce*, éd. Payot, Paris, 1979.

Everaert-Desmedt, *Le processus interprétatif: introduction à la sémiotique de Ch.S.Peirce*, éd. Mardaga, Liège, 1990.

Savan.D, *La sémiotique de Charles S.Peirce*, Tra.F.Peraldi, in: *Langages*, N:58, éd. Larousse, Paris, 1980.
Eco.U, *La production des signes*, Libraire Générale Française, Paris, 1992.
Greimas et Courte, *Semiotique Dictionnaire raisonnée de la théorie du langage*, Hachette Université,
Paris, 1979, p 335 → p 346.

ولبيان أهم الأسس النظرية للتجاه السيميائي، يُرعى العودُ إلى:

محمد الناصر العجيجي، في الأسس النظرية للاتجاه السيميائي، ضمن: *مجلة الفكر العربي المعاصر*، مركز الإنماء القومي، العدد: 136، السنة: 27، لبنان، 2006. كما يُمكن العودُ أيضاً إلى كتابه: *النقد الروائي العربي الحديث*: واقعه وإشكالياته من خلال بعض المداخل، مكتبة علاء الدين، صفاقس، تونس، (د.ت)، ص 225 ← ص 280. ويُؤكّد هذا الناقد التونسي حين دراسته لواقع السيميائية في الأفق العربية على إشكالية الخلط المصطلحي الواسع للمشروع السيميائي بقوله: " فعلى النقيض من تسمية " اللسانيات " الحاصل بشأنها إجماع أو محلّ إجماع فالمشروع السيميائي وُسم تارة بـ " السيميائية " وتارة أخرى بـ " السيميولوجيا "، ومرة ثالثة بـ " السيميائية التحليلية (Sémanalyse) [...] ولما كان التأويل موطناً مشتركاً ومجالاً تتقاطع فيه المسالك المعرفية أمكن إدراك مدى الصعوبة التي تُواجه الدارس لرسم مسار التأويل والتأريخ له ". ص 227. *النقد الروائي العربي الحديث*: واقعه وإشكالياته من خلال بعض المداخل، مذكور، ص 227. أما بخصوص التباس المقاربة السيميائية، فيرجعها العجيجي إلى " تعدّد نُظُمها المعرفية وتنوّع مجالات اختصاصها إلى حدّ التخصّم والتضارب بسبب من تشعب المقاربات للعلامة وتداخل أنحاء تأويلها. وقاد هذا بدوره إلى تدافع مسالك البحث وتشابك مستوياته وتفرعاته واحتشاد المصطلحات المنتظمة في إطارها إلى حدّ التشعب والتباس بعضها ببعض. وهذا الارتباط انعكس على موضوع السيميائية فأقلت من قيد الدرس المحدّد للهوية والمسجّج بالقدر الأوفى من الوضوح ". المرجع نفسه، ص 226. وينصّ العجيجي في مصبّف له آخر بعنوان: *النقد العربي الحديث ومدارس النقد الغربية*، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بسوسة، تونس، ط.1، 1998، على أنّ من شروط توفّر معرفة علمية وضوح المفاهيم الاصطلاحية مشيراً إلى أنّه " لإقامة معرفة يتوقّف فيها الحظّ الأوفر من العلمية يجب أن تكون المفاهيم الاصطلاحية الموظّفة المعالم محدّدة البنية ". ص 6.

32 - " تفترض الدقة العلمية أن يكون لكل مدلول دال خاص، ولا يعبر عن المعنى الواحد بمصطلحين، كلّ مصطلح منهما ذو دلالة مختلفة في القطر نفسه أو في أقطار مختلفة [...] تقتضي الدقة المصطلحية أن يُحدّد أو يُصاغ مصطلح عربيّ مميز خاصّ لكل مصطلح أجنبيّ بعد تحريّ الدلالة العلمية الدقيقة لكل واحد منها، وانتفاء اللفظ العربيّ العلميّ الذي يُقابلها ". رجاء وحيد دويدري، *المصطلح العلميّ في اللغة العربية*، مذكور، ص 183 - 184.

33 - في حديثه عن المناهج عرض صلاح فضل أولاً إلى المناهج التاريخية ممثلة في المنهج التاريخي والمنهج الاجتماعي والمنهج النفسي الأنتروبولوجي، والمناهج الحدائرية ثانياً مثل المنهج البنوي والمنهج الأسلوبّي ونظيره التفكيكي والسيميائي. ولكن حين الإحالة إلى هذا المنهج السيميائي ذكر إحدى أهم إشكالاته الكبرى وهي أساساً إشكالية ترجمة مصطلحاته إلى العربية. للتوسّع راجع كتابه، *مناهج النقد المعاصر*، إفريقيا الشرق، القاهرة، مصر، ط.1، 2002، ص 25 ← ص 143. والحق، إنّه محقّ في ذهب إليه، لكنّه وقع هو في هذا الإشكال رغم وعيه به؛ إذ خلط بين لفظي «السيميولوجيا» و«السيميوطيقا» ويتجلّى ذلك حين اعتباره «بيرس» مؤسس السيميولوجيا والحال أنّه مؤسس ما عُرف بالسيميوطيقا/ السيميائية/ علم العلامات (Sémiotique). أمّا السيميولوجيا (Sémiologie)، فقد نشأت مع اللسانيّ السويسريّ «فردينان ندي سوسير». كما وقع فضل أيضاً في الخلط بين العلامة لدي «دي سوسير» والعلامة لدي «بيرس» معتبراً أنّ العلامة في تصوّر الأول أشمل وأعمّ فهي " تندرج في منظومة أكبر هي العلامات بصفة عامّة ". المرجع نفسه، ص 123. ولكن في الواقع إنّ العلامة في السيميولوجيا مع «دي سوسير» هي علامة لسانية بحتة محدودة الأفاق، في حين، إنّ نظرية العلامة في السيميائية مع «بيرس» نظرية وسّعت دائرة العلامة وأخرجتها من ربة التعيين اللسانيّ إلى رحابة الإنسان فغدت علامة عامّة لكلّ ما في الكون.

ولقد نوّه لفييف غير قليل من الدارسين العرب للسيميائية إلى هذه القضية الاصطلاحية في نقل المصطلح السيميائيّ الغربيّ إلى العربية وما اعتراه من ضبابية نتيجة كثرة التّرجمات للمصطلح الواحد، ونذكر على سبيل المثال ما أشار إليه الباحث مولاي عليّ بوخاتم - في كتابه: *مصطلحات النقد العربيّ السيميائيّ*: الإشكالية والأصول والإمتداد، منشورات إتحاد الكُتاب العرب، دمشق، 2005، ص 120 ← ص 180، من اختلاط اصطلاحيّ في هذا الميدان نتيجة اختلاف التّرجمات وتعدّدها.

34 - لن نورد كلّ الدراسات العربية التي كتبت حول السيميائية وكيفيات توظيفها للمصطلح السيميائيّ في الدراسات العربية. فذاك عمل أوسع من أن يحتمله مقال علمي ولا كتاب فرديّ، بل وجب أن تحتضنه جهود جماعية من مختصّين عرب في التّرجمة أولاً، ومختصّين في السيميائية ثانياً، تحت إشراف هيكل علميّ تنسيقيّ بين كلّ أقطار الدّول العربية. وإنّما نعرض فقط - في هذا المقام المقاليّ - عينات تمثيلية بها نبين الإشكالية المصطلحية في النّقود العربية إنّ على المستوى الدوليّ (بين الدول العربية)، أو المستوى الوطنيّ (في إطار الدولة العربية الواحدة)، أو على المستوى الفرديّ (لدى الباحث العربيّ في حدّ ذاته)؛ ذلك أنّ المصطلح السيميائيّ قد نجد مسوّغاً حين تفاوته من قطر عربيّ إلى آخر، ومن باحث إلى باحث

آخر في دولة أخرى، وقد نلني تبريراً أيضاً حين ملاحظتنا للتفاوت المصطلحي في ترجمة الجهاز السيميائي في إطار الدّولة الواحدة. بيد أننا قد لا نجد تعليلاً مقنعاً بما فيه الكفاية حين نلاحظ أنّ ناقداً سيميائياً عربياً واحداً يستعمل أكثر من مقابل عربيّ لترجمة مصطلح غربيّ واحد كما هو الحال مثلاً لدى الناقد السوريّ منذر عياشي الذي لا ننكر جهوده في نقل المناهج القرآنيّة العربيّة إلى الآفاق العربيّة عبر فعل الترجمة، لكنّه لا يكاد يستقرّ على حال مصطلحيّ واحدة في ترجمة المصطلح الغربيّ (Sémiotique) على سبيل المثال كما سيتبدى لنا في الجدول المصطلحيّ الذي سنورده في ما سيأتي من البحث.

35 - يُميّز محمّد السّرغيني في محاضراته السيميولوجيّة بين: " السيميولوجيا " (Sémiologie) التي تأسّست مع «دي سوسير»، " السيميوطيقا " (Semiotique)، (يقصد بها السيميائية) التي نشأت مع الأميركيّ «بيرس». للتوسّع راجع كتابه: ص 7 وما بعدها. ونتمنّى تمييز الرّغيني بين هذين اللّفظين العربيين؛ ذلك أنّ نزر عير قليل من الباحثين العرب في الشّأن السيميائيّ يستعملهما مترادفاً وتمايزاً ممّا يُعيق عمليّة التّقبّل والتلقّي العربيّ لهذه المقاربة العربيّة ذات البُعد القرآنيّ الكونيّ.

36 - يبدو أنّ الناقد السوريّ منذر عياشي لم يتمسك بمقابل عربيّ وحيد في ترجمة المصطلح الأعجميّ (Sémiotique) إذ نجده في السنوات الأخيرة يستعمل لفظ " السيميائيات " مثلاً في ترجمته لكتاب «بير جيرو»: السيميائيات: دراسة الأنساق السيميائية غير اللّغويّة، دار نينوى للدراسات والنّشر والتّوزيع، سوريا، 2016. وربّما عدل عياشي عن تبني لفظ «العلاماتية» تماشياً مع نزر غير قليل من النّقاد العرب الذين قرّروا هم على اعتماد لفظ «السيميائيات»، وتخفيفاً من الشّقاق المصطلحيّ الذي يشكو منه المصطلح العربيّ في هذا المضمار العلميّ.

37 - نلاحظ أنّ الناقد الجزائريّ عبد القادر فيدوح قد استعمل مصطلحين عربيين ليُحيل بهما إلى مصطلح أجنبيّ واحد هو مصطلح (Sémiotique)، وهو ما يفصح عن ارتباك مصطلحيّ يوحى بتشوُّش ترجمي وبأزمة ترجميّة للمصطلحات العربيّة في النّقود العربيّة، فالخلط بين المصطلحات السيميائية برز منذ العنوان، والباحث المبتدئ في السيميائيات سيظنّ حتماً منذ الوهلة الأولى أنّه إزاء مصطلحين لكلّ واحد منهما حملته المعرفيّة ولا يتدفان، بل قد يذهب في ظنّه أنّهما لا يضيوان إلى نفس المُشرب المعرفيّ والحقل العلميّ، فتستبدّ به الظّنون، وتتلبّسه الشّكوك، ويحيط به سوء الفهم من كلّ صوب، وفي هذه الحالة تغدو التّرجمة عاملاً معرقلًا للباحث عوض أن تكون عامل مساعدة وتثاقف مصطلحاتيّ. إنّ التّرجمة ذات البُعد العلميّ إمّا أن تكون دقيقة موحّدة أو لا تكون، إمّا أن تكون معول بناء وتشبيد، أو معول هدم وتقويض، والفصيل في ذلك هو مدى وضوحها ودقّتها.

38 - عمد البكري في كتابه المذكور إلى تبنيّ مصطلح " الدلّالية " في ثنانيا ترجمته للّنصّ الأصل. لكن في مقدّمة المُترجم نجده يستعمل تارة المقابل العربيّ " سيميائية "، وطوراً لفظ " أنظمة الدلائل " وأطوراً كثيرة لفظ " الدلّالية " (امتدّت مقدّمة ترجمته من: ص 7 ← ص 32).

39 - يستخدم البكري في ترجمته لهذا الكتاب المذكور مقابلين عربيين بهما يُحيل إلى السيميائية؛ ذلك أنّه في العنوان استعمل لفظ " علم الأدلّة "، بينما في المتن التّرجميّ يراوح بين استعمال لفظي: " الدلّالية " حيناً، و" علم الأدلّة " أحياناً. وهو ما يمثّل مظهرًا من مظاهر إشكالية نقل المصطلح الغربيّ في الدّراسات العربيّة وما يعيشه من إشكال مصطلحيّ اضطرّ هذا المُترجم إلى استعمال أكثر من مقابل عربيّ للدلالة على مصطلح غربيّ واحد، لدى ناقد عربيّ واحد، الأمر الذي قد يؤدّي إلى تحريف المعنى الأصليّ والحمولة المفهوميّة التي شُجّن بها المصطلح النّقديّ الغربيّ في لغته الأمّ، ولكننا حين تفرّسنا في ترجمة البكري لهذا الكتاب المذكور، توضّح لدينا أنّه يستخدم المقابل العربيّ " الدلّالية " (خاصّة في مقدّمة ترجمته) باعتباره ترجمة للمصطلح الغربيّ (Sémiotique) وهو المجال العلميّ الذي نشأ مع الأميركيّ «بيرس» ويدرس العلامة في كلّ آفاقها الإنسانيّة، بينما يقصد بلفظ بـ " علم الأدلّة " التّرجمة العربيّة للمصطلح الغربيّ (Sémiologie) وهو الميدان العلميّ الذي تأسّس مع الفرنسيّ «دي سوسير» ويدرس العلامة في ألقها اللّغويّ فحسب. ونشير إلى أنّ هناك نقاداً عربياً يستعملونهما مترادفاً. أمّا الناقد المغربيّ محمّد السّرغينيّ، فيُفند في مدخل كتابه ما شاع من استعمال لفظي «السيميولوجيا» و«السيميوطيقا» مترادفاً، لذلك فهو يتبنّى اللفظ الأوّل للإحالة على مصطلح (Sémiologie) الذي تشكّل مع «دي سوسير». وأمّا اللفظ الثّانيّ، فيُترجم به مصطلح (Sémiotique) الذي يُحيل إلى نظريّة العلامة الكونيّة التي تشكّلت مع «بيرس». أنظر كتابه: محاضرات في السيميولوجيا، مذكور، ص 5 وما بعدها.

40 - تتحدّث النّاقدة سلوى النّجار عن «السيميولوجيا» مرادفة إياها بـ «السيميائية»؛ فتحدّث «السيميولوجيا» عارضاً نظريّة «بيرس» السيميائية في العلامة عامّة. أنظر: كتابها المذكور أعلاه في الجدول، ص 10، ص 39.

41 - لبيان مدى حيرة الباحث العربيّ أمام «الركام» المصطلحيّ المتعلّق باللفظ الأعجميّ (Sémiotique) وما حام حوله من شّفاق مصطلحيّ يُنبئ عن إشكالية ترجميّة في الدّراسات النّقديّة العربيّة، يكفي أن نعرض الأسئلة التي طرحها الناقد منير الرّامل في كتابه المذكور أعلاه في الجدول، إذ تحدّث - صراحةً بلا مواربة - عن المشكل المصطلحيّ حين دراسته لحدّ المقاربة السيميائية بعنوان «السيميائية والتّسميّة» قائلاً في صيغة الاستفهام الدالّ عن شديد الحيرة: " يُطلق الكثير من الباحثين في المجال السيميائيّ على السيميائية في أبحاثهم تسميات أخرى مثل السيميولوجيا أو السيميوطيقا. وهذا ما يُشثت ذهن المتلقّي ويجعله يتساءل: ما الفرق بينهما؟ هل السيميائية هي نفسها السيميولوجيا أو السيميوطيقا؟ وهل ثمة فرق في المعنى

والدلالة إذا كان الاختلاف فقط في التسمية؟ وإذا اختلف شكل المصطلح، هل يُرافقه اختلاف في المضمون؟ " ص 17. ولمزيد التوسّع في هذا الشأن، يُمكن العودُ أيضًا إلى: بشير عبد العالي، سيميائية أم سيميولوجيا؟، ضمن: مجلة بحوث سيميائية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، المجلد: 5، العدد: 8، الجزائر، أفريل، 2011، ص 209 ← ص 216.

42 - يبحث عنوان هذا الكتاب على الحيرة والتساؤل، فهو ينطوي على تشابك مصطلحي رهيب ومفارقة اصطلاحية صارخة سببها التدخل الترجمي؛ ذلك أنّ السيميائيات والسيميوطيقا لفظان مترادفان يستعملان باعتبارهما مقابلاً عربيّاً للمصطلح الأجنبي (Sémiotique) الذي يدرس كلّ العلامات الإنسانية في الميادين جميعها لذلك تُعرف بالسيميائيات العامة لأنّ العلامة فيها ذات بُعد شمولي عام. بينما السيميولوجيا هي تعريب لمصطلح (Sémiologie) الذي يُعنى بدراسة العلامة اللغوية فحسب. فلو قال الباحث العلامة بين السيميولوجيا والسيميوطيقا لكان طرحه واضحاً صحيحاً لأنّ الأولى تدرس العلامة في أفعالها اللسانية، في حين إنّ الثانية تقوم بدراسة العلامة في بعدها الإنساني. أمّا صياغة العنوان بهذه الشكلة، فلا يستقيم البتة من الناحية الاصطلاحية؛ لأنّه ضبابي غير دقيق وينطوي على خلط مصطلحي ومثال ذلك أنّ السيميولوجيا ليست من السيميائيات العامة لأنّها تدرس العلامة في أفق محدود هو الأفق اللغوي، على نقيض من السيميائيات التي تدرس كلّ العلامات الإنسانية.

إنّ هذا الخلط المصطلحي يشي بأنّه بعد عدّة عقود من تلقّي النّقود العربية للنظرية السيميائية والنظرية السيميولوجية نلمس بأنّ الإشكال المصطلحي لا يزال يمثل حجر عثرة أمام الباحثين ويعبر عن إشكال واضح في تلقّي النّقود العربية للمصطلحات الغربية وخير دليل على ذلك فوضى نقل المصطلحات السيميائية في الدراسات العربية. والحق، إنّ ليس المصطلح السيميائي فقط يشكو من هذا الإشكال، وإنما أيضاً بقية المصطلحات الغربية الوافدة للعربية في شعب علمية مختلفة من قبيل مصطلح «التداولية» (Pragmatique) مثلاً التي تشوبه هو بدوره فوضى مصطلحية عارمة حتّى كتب محمود فروح عنه مقالاً بعنوان: قضايا التداولية في التراث العربي: فوضى المصطلح العلمي في المعاجم الأدبية المتخصصة، ضمن: مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، جامعة المسيلة، المجلد: 2، العدد: 3، الجزائر، سبتمبر، 2018، ص 166 ← ص 175.

43 - تقول في كتابها المذكور أعلاه: " وبتني مصطلح السيميولوجيا من زوج إغريقيّ هما " سامايون " (Sémeion) بمعنى الدليل، واللوغوس بمعنى الخطاب [...] ومحور هذا العلم مثلما يدلّ عليه التعريف إنّما هو الدليل " ص 39. وتقصد بالدليل ترجمة للمصطلح الأجنبي (Signe) رغم أنّه شُهر لدى أغلب الباحثين العرب بالمقابل العربيّ «علامة».

44 - يقترح بن عياد تفرع العلامة في كتابه المذكور في نفس الصفحة - بالاستناد إلى نظرية «بيرس» السيميائية في العلامة: المقاربة التصنيفية التي تُعنى بتصنيف العلامات السيميائية حسب اشتغال الجوارح الإنسانية فنلبي: (نلاحظ هنا أنّه قد فضّل ترجمة (Signe) بالعلامة دون بقية الترجمات الأخرى السائدة)

- 1) العلامة الشّميّة (Le signe olfactif): تبيّن نوع العطور من خلال استنشاقها، وانطلاقاً من تبيّن نوعها يتم معرفة المواقع الاجتماعية لمستعملها.
- 2) العلامة الذّوقية (Le signe gestatif): تتمكّن انطلاقاً من الغريزة الفموية كما حدّدها «فرويد» من الإحساس بطبائع الأشياء ومدى لذتها الشّهوتية تحقيقاً للتّواصل الإنسانيّ.
- 3) العلامة الإشاريّة (Le signe gestuel): فالإشارة تبيّن أنواعاً من الكلام الصّامت تبيّن دلالتة.
- 4) العلامة السّمعية (Le signe auditif): تدرس جملة من الأصوات ودلالاتها مثل الأصوات الثّقافية والطّبيعية والقهقهة.
- 5) العلامة السّمعية البصريّة (Le signe audiovisuel): تعتمد على الوسائط الاتّصالية المعاصرة تصويراً للحقيقة.

45 - ينصّ العجيجي على إشكال آخر للسيميائية وهو إشكال تعريف العلامة متبنياً للفظ الترجمي «علامة» دون بقية الترجمات الأخرى السائدة قائلاً: " إنّ تاريخ السيميائية يقترن بتأويل تاريخ العلامة، والمحاولات المندرجة في هذا الإطار قديمة قدم التّفكير في قضايا اللّغة معجمياً وشكليّاً وتركيبياً وفلسفياً ومنطقيّاً " ص 226.

والحق، إنّ العلامة في السيميائية علامات؛ ذلك أنّها متعدّدة الأنواع، وقد تعدّدت ترجماتها، لذلك وجب توخي الحذر حين نقل هذه المصطلحات المحيلة على العلامة لأنّها متقاربة جدّاً والفواصل الدلالية بينها دقيقة. ف«العلامات كُثُر لا من حيث التصنيف الوظيفي - فقد سبقت الإشارة إليه - بل من حيث صيغتها البنائية. فالها ينضوي الرّمز (Le symbole)، والأيقونة (L'icône)، والأمرة (L'indice)، والإشارة (Le signal)، والشّرارة (L'insigne)، والرّاية (L'enseigne)، والشّعار (L'emblème)، والاستعارة (La métaphore)، والسّمة (La marque)، والعرض (Le symptôme)، والمختصر الحرفي (La sigle)، وغير هذا من العلامات». محمّد بن عياد، مسالك التّأويل السيميائيّ، مذکور، ص 23.

46 - يتبنّى بنكراد المقابل العربيّ «علامة» دون بقية المقابلات الأخرى، وقد استعملها في هذا المقال ص 27 مثلاً حين حديثه عن علاقة العلامة بمحضنها الثّقافيّ الذي تبلورت فيه.

47 - ذكر ذلك حين تعريفه للسيميائيات من وجهة نظر «تشارلز موريس» قائلاً بأنّ السيميائيات هي " دراسة العلامات في علاقتها بمؤولها من خلال

- أبعدها الثلاث: البُعد التركيبي، والبُعد الدلالي، والبُعد التداولي". ص 30.
- 48 - يقول ص 4: "مدلول العلامة لا يخضع للقاموسية وللأفكار المسبقة بل للقراءة وللتقاسم وللتناص وللمفاهيم السائدة التاريخية والسياسية واللاهوتية المهيمن في حقبة ما".
- 49 - مصطلح (Index) مثلاً يترجمه كل من سعد البازغي وميجان الزويبي في كتابهما: دليل الناقد الأدبي: إضاءة لأكثر من سبعين تياراً ومصطلحاً نقدياً معاصراً، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط.3، 2002، ص 180، ب "الدليل". وبعض النقاد العرب الآخرين يترجمونه ب "الإشارة" / "العلامة" / "المؤشر" / "التأشير" / "القرينة". ونحن نرى أنّ المقابل المصطلحي الأنسب هو "القرينة": أولاً لأنه أكثر شيوعاً بين النقاد، وثانياً نظراً إلى كونه لا يتداخل مع ترجمات مصطلحات عربية أخرى، فلفظ "العلامة" مثلاً يستعمله أغلب النقاد العرب لترجمة مصطلح (Signe) فإذا ما تمّ إقراره هنا، فسيحصل تضارب مصطلحية يزيد الإشكالية المصطلحية في النقاد العربية السيميائية تشعباً وتعقيداً.
- 50 - يقول بن عياد ص 55 من هذا الكتاب في حديثه عن التأويل في السيميائية الذي تحركه السيميوزيس والتأويل في التفكيكية الذي تحكمه المتاهة التأويلية: "المتاهة الهرمسية جهلاً بالقادم من الدلائل، فيما كان السيميوزيس اللامتناهي رحلة معروفة المأل".
- 51 - السيميوزيس هو تعريب للمصطلح السيميائي البيروسي (Semiosis)، ويُعتبر هذا السيميوزيس في السيميائيات البيروسية "المبدأ الذي يتحكّم في إنتاج الدلالات وتداولها لا جوهراً مضمونياً [...] فالعلامة التي تتكوّن من ماثول وموضوع ومؤول ليست سوى الوجه المرئي لسيرورة تخفي داخلها فعل الإدراك ذاته". ص 168.

المصادر والمراجع

الكتب:

1. ابن جني، أبو الفتح عثمان- الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، مصر: دار الكتب المصرية، ط.2، 1952، ج 1.
 2. الكيان والبيان، تونس: مخبر البحث في المناهج التأويلية، ط.1، 2013.
 3. بن عياد، محمد- في مناهج البحث، تونس: كلية الآداب بصفافس، ط.1، 2007.
 4. بنكراد، سعيد- المصطلح السيميائي: الأصل والامتداد، مجلة علامات، العدد 14، المغرب، 2000.
 5. الجاحظ، أبو عثمان- الحيوان، تحقيق: عبد السلام هارون، القاهرة: مطبعة مصطفى الحلبي، 1965، ج 1.
 6. حجازي، محمود فهمي- الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مصر: مكتبة غريب، (د.ت).
 7. دويدري، رجاء وحيد- المصطلح العلمي في اللغة العربية، دمشق: دار الفكر، ط.1، 2010.
 8. الزبيدي، مرتضى- تاج العروس (نقلاً عن علي القاسمي).
 9. العجيمي، محمد الناصر- النقد الروائي العربي الحديث، تونس: مكتبة علاء الدين، (د.ت).
 10. فضل، صلاح- مناهج النقد المعاصر، القاهرة: إفريقيا الشرق، ط.1، 2002.
 11. القاسمي، علي- علم المصطلح: أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، 2008.
 12. ليشان، نور الهدى- علم الدلالة: دراسة وتطبيق، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، (د.ت).
 13. وغيلسي، يوسف- إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الجزائر: دار الاختلاف، ط.1، 2008.
- المجلات والدوريات:**
14. بن مختاري، هشام- إشكالية ترجمة المصطلح الفلسفي، مجلة منيرفا، جامعة تلمسان، المجلد 4، العدد 1، الجزائر، 2017.
 15. حمو، نعيمة- إشكالية ترجمة المصطلح اللساني الحاسوبي، مجلة دراسات، جامعة الأغواط، العدد 50، الجزائر، 2017.
 16. الخليل، سلمان محمد- قضايا المصطلح في العلوم الصيدلانية، مجلة دراسات مصطلحية، العدد 3، المغرب، 2003.
 17. دريم، نور الدين- المصطلح النقدي لدى يوسف وغيلسي، مجلة مقاليد، جامعة قاصدي مرباح بورقلة، العدد 11، الجزائر، ديسمبر 2016.
 18. سبوح، حسني- المعجمات الطبية وتوحيد المصطلح الطبي، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد 59، الجزء 2، سوريا، 1984.
 19. سموك، جامع- إشكالية اللجوء في المنظمة المغربية، مجلة القانون والأعمال، جامعة الحسن الأول، العدد 8، المغرب، 2016.
 20. شاوش، جمال شعبان- إشكالية ترجمة المصطلحات في علوم الإعلام، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، جامعة مستغانم، المجلد 2، العدد 1-2، الجزائر، 2015.
 21. عبيد، عبد اللطيف- المنهجيات المصطلحية العربية في العصر الحديث، مجلة التعريب، العدد 27، دمشق، ديسمبر 2004.

22. لعمارة، فاطمة محامد- إشكالية ترجمة المصطلحات الاقتصادية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بورقلة، المجلد 14، العدد 3، الجزائر، 2022 .
23. مرقومة، منصور- إشكالية تعريب المصطلحات في الأنثروبولوجيا، مجلة الكلمة، العدد 90، لبنان، 2016

المراجع الأجنبية

1. Deledalle, G. -Théorie et pratique du signe, Paris: Payot, 1979.
2. Eco, Umberto -La production des signes, Paris: Librairie Générale Française, 1992.
3. Greimas & Courtés -Sémiotique: Dictionnaire raisonné de la théorie du langage, Paris: Hachette, 1979.
4. Peirce, C.S. -Écrits sur le signe, Paris: Seuil, 1978. -Textes fondamentaux de sémiotique, Paris: Klincksieck, 1987.